رؤيا يسوع المسيح - العدد الخامس عشر

الختم السابع وفتح ختم الحقيقة النبوية

Jeff Pippenger
2023-11-13

> ولما فتح الختم السابع، حصل سكوت في السماء نحو نصف ساعة. ورأيت السبعة الملائكة الواقفين أمام الله؛ فأُعطي لهم سبعة أبواق. وجاء ملاك آخر ووقف عند المذبح، ومعه مبخرة من ذهب، وأُعطي بخورًا كثيرًا ليقدمه مع صلوات جميع القديسين على مذبح الذهب الذي أمام العرش. فصعد دخان البخور، مع صلوات القديسين، من يد الملاك أمام الله. ثم أخذ الملاك المبخرة وملأها من نار المذبح وألقاها إلى الأرض، فحدثت أصوات ورعود وبروق وزلزلة. سفر الرؤيا 8:1-5.

نحن نتناول انسكاب النار المقدسة من المقدس السماوي، أثناء الحقبة التي ستُنزل فيها الولايات المتحدة نارًا غير مقدسة من السماء الأولى. إن إعلان ما نطقت به الرعود السبعة في الإصحاح العاشر من سفر الرؤيا كان ينبغي أن يُختم إلى ما قبل إغلاق باب النعمة بقليل. ويُصوّر أيضًا باب النعمة على أنه على وشك الإغلاق عند فتح الختم السابع.

> وقال لي: لا تختم على أقوال نبوة هذا الكتاب، لأن الوقت قريب. من يظلم فليظلم بعد، ومن هو نجس فليتنجس بعد، ومن هو بار فليتبرر بعد، ومن هو مقدس فليتقدس بعد. رؤيا 22:10، 11.

يحدث فتح الختم السابع بينما يستعدّ الملائكة السبعة للنفخ.

> والملائكة السبعة الذين كانت لهم الأبواق السبعة تهيّأوا لينفخوا. سفر الرؤيا 8:6.

عندما يُغلَق زمن الاختبار، فإن «لا أحد» يكون «قادراً على دخول الهيكل»، لأن شفاعة المسيح عن خطايا البشر قد انتهت. لقد أُغلِق زمن الاختبار، وأُمِرَ الملائكة السبعة أن يسكبوا جامات غضب الله.

> وامتلأ الهيكل دخانا من مجد الله ومن قدرته، ولم يستطع أحد أن يدخل الهيكل حتى اكتملت سبع ضربات الملائكة السبعة. وسمعت صوتا عظيما من الهيكل قائلا للملائكة السبعة: امضوا واسكبوا جامات غضب الله على الأرض. سفر الرؤيا 15:8، 16:1.

لا توجد إشارة إلى أن الملائكة السبعة الذين ينفخون في الأبواق السبعة في سفر الرؤيا، في الإصحاحات من التاسع إلى الحادي عشر، مختلفون عن الملائكة السبعة الذين يسكبون الضربات السبع الأخيرة. بل على العكس، فإن السمات النبوية للدينونات الممثلة بالأبواق السبعة تتوازى، من حيث الموضع والآثار، مع الجامات السبعة من غضب الله في الإصحاح السادس عشر. وكربط أكثر مباشرة، يُطلق على دينونات الأبواق اسم ضربات صراحةً.

> وأما بقية الناس الذين لم يقتلوا بهذه الضربات فلم يتوبوا عن أعمال أيديهم، حتى لا يسجدوا للشياطين ولأصنام الذهب والفضة والنحاس والحجر والخشب، التي لا تبصر ولا تسمع ولا تمشي. رؤيا 9:20.

جُعِل فتح الختم السابع عمدًا ضمن سياق اقتراب انتهاء زمن الاختبار. يمثل الختم السابع شهادة ثانية على ما "نطقت" به الرعود السبعة، مما مُنع يوحنا وكذلك بولس من كتابته.

> وصرخ بصوت عظيم كما يزأر الأسد، ولما صرخ، نطقت الرعود السبعة بأصواتها. ولما نطقت الرعود السبعة بأصواتها، كنت مزمعًا أن أكتب، فسمعت صوتًا من السماء يقول لي: اختم على ما

نطقت به الرعود السبعة، ولا تكتبه. رؤيا 10:3، 4.

ما «تفوّهت» به الرعود السبعة قد خُتم، وفي الإصحاح الثاني والعشرين، كان من المقرر فتح ختم النبوءة التي خُتمت في سفر الرؤيا، وكما هو الحال مع الختم السابع، كان ذلك سيحدث قبيل انتهاء زمن الاختبار.

تُبيّن الأخت وايت أن ختم ما نطقت به الرعود السبعة يمثّل العمل نفسه لأسد سبط يهوذا، كما حين أمر دانيال أن يختم سفره إلى وقت النهاية. وسِفرا دانيال والرؤيا هما كتاب واحد، وفي سفر الرؤيا يُمثّل يسوع بأسد سبط يهوذا حين يفكّ أختام السفر المختوم بسبعة أختام، وبذلك يكون أسد سبط يهوذا هو أيضًا الذي أمر دانيال أن يختم سفره إلى وقت النهاية. إن أسد سبط يهوذا هو الذي يختِم ويفكّ ختم كلمته، لأنه هو الكلمة.

> بعدما أطلقت هذه الرعود السبعة أصواتها، جاء الأمر إلى يوحنا كما جاء إلى دانيال فيما يتعلق بالكتاب الصغير: "اختم تلك الأمور التي نطقت بها الرعود السبعة." التعليق الكتابي للأدفنتست السبتيين، المجلد 7، 971.

تُبيّن الأدلة الداخلية في سفري دانيال والرؤيا أن فتح الختم السابع هو شاهد ثانٍ على رفع الختم عمّا نطقت به الرعود السبعة. وكلٌّ من رفع الختم عن سفر دانيال ورفع الختم عن الكتاب المختوم بسبعة أختام يبيّنان أن الحقائق التي تُكشف عند رفع الختم عن رسالة نبوية هي حقائق تتسم بطابع تدرّجي. ولهذا يسمّي سفر دانيال ذلك ازدياداً في المعرفة، ويصوّر سفر الرؤيا ذلك كفتح خَتمٍ تِلوَ آخر.

هو نور يزداد إشراقًا فإشراقًا إلى النهار الكامل.

> لكن سبيل الأبرار كنور ساطع يزداد ضياءً حتى النهار الكامل. أمثال 4:18.

عندما تُرفَع الأختام عن "الحقيقة"، فإنها تتكشف تدريجياً.

> "إذا كان من الضروري لشعب الله القديم أن يستدعوا كثيرا إلى أذهانهم معاملاته معهم في الرحمة والدينونة، في المشورة والتوبيخ، فمن المهم بالقدر نفسه أن نتأمل الحقائق المقدمة إلينا في كلمته - حقائق، إن عملنا بها، ستقودنا إلى التواضع والخضوع وطاعة الله. ينبغي أن نتقدس بالحق. تقدم كلمة الله حقائق خاصة لكل عصر. ينبغي أن تحظى معاملات الله مع شعبه في الماضي باهتمامنا الدقيق. ينبغي أن نتعلم الدروس التي يراد لها أن تعلمنا إياها. لكن لا ينبغي أن نكتفي بها. فالله يقود شعبه خطوة فخطوة. الحق يتقدم. والطالب الجاد سيتلقى باستمرار نورا من السماء. ما هو الحق؟ ينبغي أن يكون هذا دائما سؤالنا." علامات الأزمنة، 26 مايو 1881.

في نهاية يوليو 2023، بدأ فكٌّ ختم إعلان يسوع المسيح.

كما هو الحال مع الختم السابع وكذلك مع أقوال الرعود السبعة، فإن رؤيا يسوع المسيح تُفك أختامها قبيل إغلاق فترة الاختبار. إنها تقدّم شاهداً ثالثاً للرسالة نفسها الممثّلة في نزع الختم السابع والرعود السبعة. تلك التمثيلات الثلاثة في سفر الرؤيا هي ثلاثة شهود تتضافر لتكوّن رسالة رؤيا يسوع المسيح. إن انكشاف هؤلاء الشهود الثلاثة يتم على نحو تدرّجي. وآثاره كذلك تدرّجية.

> "طاعة شريعة الله هي التقديس. هناك كثيرون لديهم أفكار خاطئة بشأن هذا العمل في النفس، لكن يسوع صلّى لكي يتقدّس تلاميذه بالحق، وأضاف: "كلامك هو الحق" (يوحنا 17:17). فالتقديس ليس عملاً فورياً، بل عملاً تدريجياً، إذ إن الطاعة مستمرة. وطالما أن الشيطان يلحّ علينا بتجاربه، سيتعيّن خوضُ معركةِ غلبةِ النفس مراراً وتكراراً؛ ولكن بالطاعة يقدّس الحقّ النفس. إن الأمناء للحقّ سيغلبون، من خلال استحقاقات المسيح، كلّ ضعفٍ في الطبع الذي جعلهم يتشكّلون بحسب كل ظرف متقلّب من ظروف الحياة." الإيمان والأعمال، 85.

بدأ نشر التطور التدريجي لفهم رؤيا يسوع المسيح في نهاية يوليو 2023. بدأت عملية فهم الحقائق التي بدأ نشرها في ذلك الوقت بعد 18 يوليو 2020 بقليل.

الحقيقة الواردة في رسالة فتح الختم السابع تتناول مَعلَم صرخة نصف الليل. كانت صرخة نصف الليل في تاريخ الميلريين تطوراً تدريجيًا للحقيقة، ويمكن إثبات ذلك من خلال مراجعة تاريخية لعمل صموئيل سنو. يوضح يسوع حركة الملاك الثالث بحركة الملاك الأول، لأنه دائمًا يوضح النهاية من خلال البداية.

الحقائق التي تجتمع لتكوّن رسالة صرخة نصف الليل هي فهمٌ لمن هو الله، وكيف تُظهَر صفاته في كلمته. تشمل تلك الحقائق وصفًا مفصّلًا للغاية للعملية التاريخية التي سيحقّقها الذين سيعلنون في النهاية رسالة صرخة نصف الليل. إن التاريخ الخفي للرعود السبعة هو ما يحدّد تلك العملية التاريخية. الختم السابع جزءٌ من تلك العملية التاريخية المفصّلة، غير أن إعلانه موجّه إلى الفترة التي تبدأ عندما تُستكمَل رسالة صرخة نصف الليل، وبذلك يُحدّد الوقت الذي يُنجَز فيه ختم المئة والأربعة والأربعين ألفًا. يبدأ النزع التدريجي للختم السابع عندما تُطوّر رسالة صرخة نصف الليل تطويرًا كاملًا، كما يوضّحه اجتماع المخيم في إكستر في صيف عام 1844. هذه المقالات تمثّل دعوتك الشخصية للحضور إلى اجتماع المخيم في إكستر.

عند فتح الختم السابع، تُلقى نار من المذبح على الأرض، وتكون "أصوات، ورعود، وبروق، وزلزلة." "الصوت" يمثل بوقا.

> نادِ بصوت عالٍ، لا تُمسِكْ، ارفع صوتك كبوق، وأخبر شعبي بتعدّيهم وبيت يعقوب بخطاياهم. إشعياء 58:1.

صوت البوق يشير إلى رسالة تحذّر من دينونة وشيكة. عندما يأمر إشعياء شعبَ الله أن يرفعوا صوتهم كبوق، عليهم أن «يصرخوا» جهارًا. تُفكّ أختام رسالة صرخة منتصف الليل قبيل ساعة زلزال قانون الأحد. إن رسالة صرخة منتصف الليل التي تُفكّ أختامها قبيل قانون الأحد الآتي قريبًا، هي الرسالة التي تتضخّم لتصير الصرخة العالية. عندما يقول إشعياء: «اصرخوا جهارًا»، فهو يشير إلى اقتران الصرخة العالية للملاك الثالث، وهي الصوت الثاني الذي ينضمّ إلى رسالة صرخة منتصف الليل. إن رسالة صرخة منتصف الليل العالية هي تحذير من البوق السابع، الذي هو الويل الثالث. يجب على شعب الله أن يفهموا أنه عندما يُدوّى بتلك الرسالة البوقية، يكونون في اللحظات الأخيرة من فترة اختبارهم. لذلك فإن أمرَ إشعياء هو تحذيرٌ للاستعداد لانتهاء فترة الاختبار، وتحذيرٌ بأن دينونة البوق للويل الثالث المرتبط بالإسلام توشك أن تضرب الولايات المتحدة بسبب رفضها سبت الله. عند صدور قانون الأحد، تتضخّم صرخة منتصف الليل، وهي الأولى من «الصوتين» في الإصحاح الثامن عشر من سفر الرؤيا، لتصبح الصرخة العالية، إذ يُدعى أبناءُ الله الآخرون الذين ما زالوا في بابل إلى الخروج.

> الحق لزماننا هذا، رسالة الملاك الثالث، يجب أن يُعلَن بصوت عالٍ، أي بقوة متزايدة، كلما اقتربنا من الامتحان النهائي العظيم. مواد 1888، 710.

تمّ تمثيل "تزايد القوة" لـ"الصراخ العظيم" للملاك الثالث في سيناء، عندما أُعلنت الوصايا العشر بواسطة يهوه نفسه. وقد ازدادت قوة البوق في تلك الحادثة إذ كان الجبل يرتجف واكتنفه الدخان. وكان الخوف عظيمًا إلى حد أن موسى نفسه ارتعد رعدة عظيمة. عندئذ رفع الشعب "أصواتهم" خوفًا، طالبين أن يسكت "صوت" الله.

> وصوت بوق، وصوت كلمات؛ ذلك الصوت الذي لما سمعه السامعون، التمسوا ألا تُقال لهم كلمة أخرى: (لأنهم لم يحتملوا ما أُمِر به: ولو مسّت بهيمةٌ الجبلَ، تُرجم أو تُطعن بحربة؛ وكان المنظر رهيبًا حتى قال موسى: أنا خائف جدًا وأرتعد). عبرانيين 12: 19-21.

إن "الصوت" الذي كانوا قد "سمعوه" يمثّل "صوت" رسالة التحذير للملاك الثالث. في كربٍ مخيف ردّوا بـ"أصواتهم". كما تُمثّل الأصوات عند قانون الأحد بالعذارى الجاهلات اللواتي يطلبن زيتاً، وأصوات العذارى الحكيمات تقول لهنّ: اذهبن واشترين لأنفسكنّ. عند انتهاء زمن الاختبار البشري، "أصوات" الذين يدركون أنهم هالكون، كما تفعل العذارى الجاهلات من الأدفنتست عند قانون الأحد، تصرخ طالبةً أن تسقط عليهم الصخور والجبال. يُمثّل قانون الأحد بإعطاء الناموس في جبل سيناء.

عند تجليات القدرة الإلهية العجيبة في تلك المناسبة المهيبة—نبرات البوق الغامضة التي كانت تزداد علواً وهولاً، ودوي الرعد المتردد على كل جانب من الجبل، ولمعان البرق الذي يضيء القمم الجهمة المهيبة، وعلى قمة سيناء، وسط السحاب والعاصفة والظلام الدامس، كان مجد الله كنار آكلة—أمام هذه العلامات لحضور يهوه خارت قلوب إسرائيل خوفاً، ووقفت الجماعة كلها «من بعيد». حتى موسى هتف: «إني أخاف جداً وأرتعد». ثم سمع فوق العناصر المتصارعة صوت يهوه ينطق بوصايا شريعته العشر.

وحين كشفت مرآة الله العظيمة لشعب إسرائيل حالتهم الحقيقية، استولت الرهبة على نفوسهم. وبدا أن القوة المروعة لكلمات الله تفوق ما تستطيع أبدانهم المرتجفة احتماله. فتضرعوا إلى موسى: «تكلّم أنت معنا فنسمع، ولا يتكلّم معنا الله لئلّا نموت». ولما عُرضت أمامهم القاعدة العظمى للحق الإلهي، أدركوا، كما لم يدركوا من قبل قط، الطبيعة المسيئة للخطية، وذنبهم هم، أمام إله طاهر وقدوس. علامات الأزمنة، 3 مارس 1881.

عندما تُلقى النار من المذبح إلى الأرض، تكون هناك "أصوات ورعود وبروق وزلزلة". إن "الرعود والبروق" رموز لدينونات الله. عند صدور قانون الأحد، تكون الولايات المتحدة قد ملأت تماماً "كأس الإثم"، و"سيتبع الارتداد القومي خرابٌ قومي". تصبح "كأس الإثم" ممتلئة في الجيل الرابع، لأن كِلا قرني وحش الأرض يمران عبر أربعة أجيال من تمرّد متصاعد. يمثّل قانون الأحد النقطة التي تُنزَل فيها دينونات الله، الممثّلة بـ"الرعود والبروق"، على الجيل الرابع.

"عن الأموريين قال الرب: 'في الجيل الرابع سيعودون إلى هنا، لأن إثم الأموريين لم يكتمل بعد.' ومع أن هذه الأمة كانت معروفة بسبب عبادتها للأوثان وفسادها، فإنها لم تكن قد ملأت بعد كأس إثمها، ولم يأذن الله بإبادتها التامة. وكان ينبغي أن يرى الشعب القدرة الإلهية متجلية على نحو بيّن، لكي لا يبقى لهم عذر. وكان الخالق الرحيم مستعداً لأن يحتمل إثمهم إلى الجيل الرابع. ثم إن لم يُرَ تغيير إلى الأفضل، كانت دينونته ستقع عليهم."

بدقة لا تخطئ، لا يزال الكائن اللامتناهي يحتفظ بحساب مع جميع الأمم. وبينما تُقدّم رحمته مقرونةً بدعوات إلى التوبة، سيظل هذا الحساب مفتوحاً؛ ولكن عندما تبلغ الأرقام مقداراً معيناً قد عيّنه الله، يبدأ تنفيذ غضبه. يُغلَق الحساب. تنتهي الأناة الإلهية. لا يعود هناك التماس للرحمة لأجلهم. الشهادات، المجلد الخامس، 208.

تعرّف الأخت وايت الدينونات التي تبدأ مع قانون الأحد بأنها «دينونات الله المدمرة». وتعلّم أنه قد فات الأوان على الأدفنتست اللاودكيين الحمقى، الذين كانت لديهم فرصة للاستعداد لأزمة منتصف الليل لكنهم رفضوا ذلك. ذلك الزمن من الدينونات المدمرة بالنسبة للعذارى الجاهلات هو «زمن رحمة» لأولئك الذين لم يسمعوا الحق بعد.

"آه، ليت الشعب يعرف زمان افتقاده! هناك كثيرون لم يسمعوا بعد الحق الامتحاني لهذا الزمان. وهناك كثيرون يجاهد روح الله معهم. إن زمن دينونات الله المهلكة هو زمن رحمة للذين لم تُتح لهم فرصة ليتعلّموا ما هو الحق. سينظر الرب إليهم برقّة. قلبه الرحيم قد تأثّر؛ ولا تزال يده ممدودة للخلاص، بينما الباب مغلق أمام الذين لم يريدوا الدخول." الشهادات، المجلد 9، 97.

عند فتح الختم السابع تكون هناك "أصوات، ورعود، وبروق، وزلزال". كانت "الساعة" التي تحقق فيها لأول مرة "الزلزال" المذكور في سفر الرؤيا الإصحاح الحادي عشر هي الثورة الفرنسية، وأما التحقق الكامل لتلك "الساعة" فهو "الرجّة" لوحش "الأرض" عند قانون الأحد القريب الوقوع. وفي تلك "الساعة" يُفتح الختم السابع بالكامل. الصليب يرمز إلى قانون الأحد، وقد وقع زلزال عظيم عند الصليب.

> فلما صرخ يسوع أيضًا بصوت عظيم أسلم الروح. وإذا حجاب الهيكل قد انشق إلى اثنين من فوق إلى أسفل، وتزلزلت الأرض، وتشققت الصخور. متى 25:51.

على الصليب، أُطيح بمملكة شيطانية، كما سيكون كذلك عند قانون الأحد.

> لم يُسلِّم المسيح حياته حتى أتمّ العمل الذي جاء ليقوم به، وبأنفاسه الأخيرة هتف: «قد أكمل». يوحنا 19:30. لقد حُسمت المعركة. وقد أحرزت له يمينه وذراعه القدوسة النصرة. كغالبٍ نصب رايته على الذُّرى الأبدية. أولم يكن هناك فرح بين الملائكة؟ لقد تهللت السماء كلها بانتصار المخلّص. لقد هُزم الشيطان، وعلم أن مملكته قد زالت. مشتهى الأجيال، 758.

زلزال الصليب هو تمثيل لـ"الحق"، الذي هو الألف والياء. "الحق" هو البداية والوسط والنهاية؛ إنها الكلمة العبرية التي تكوّنت من جمع الحرف الأول والثالث عشر والأخير من الأبجدية العبرية. وقع زلزال حين مات المسيح، ثم وقع زلزال آخر عند قيامته. عند الصليب وقع الزلزال الأول، ثم كان القبر، ثم الزلزال عند قيامته. وفي كلا الزلزالين انفتحت القبور.

> لما صرخ يسوع، وهو معلّقٍ على الصليب: «قد أُكمل»، انشقّت الصخور واهتزّت الأرض وانفتحت بعض القبور. ولما قام غالبًا على الموت والقبر، فيما كانت الأرض تتمايل ومجد السماء يسطع حول الموضع المقدّس، خرج كثيرون من الأموات الأبرار، طائعين لندائه، شهودًا على أنه قد قام. أولئك القديسون المفضّلون الذين قاموا خرجوا ممجّدين. كانوا مختارين وقديسين من كل عصر، من الخلق حتى أيام المسيح. وهكذا، بينما كان قادة اليهود يسعون لإخفاء حقيقة قيامة المسيح، اختار الله أن يقيم جماعة من قبورهم ليشهدوا بأن يسوع قد قام، وليعلنوا مجده. الكتابات المبكرة، 184.

عند الزلزلة الأولى انفتحت القبور، وعند الزلزلة الأخيرة انفتح قبر المسيح. في الإصحاح الحادي عشر من سفر الرؤيا، يخرج الشاهدان من قبورهما في الساعة نفسها التي يقع فيها الزلزال. الزلزال هو قانون الأحد، الذي يرمز إليه بالصليب. لذلك ستكون هناك قيامتان في ساعة قانون الأحد. الأولى تمثل ولادة المئة والأربعة والأربعين ألفًا التي تحدث قبل أن تدخل المرأة في المخاض، والثانية تقع أثناء مخاضها. المرأة في الإصحاح الثاني عشر من سفر الرؤيا تلد أولًا الذكر الذي سيحكم الأمم بعصا من حديد، من دون آلام مخاض. ثم عند قانون الأحد تبدأ آلام مخاضها وتلد الطفل الثاني. أولًا تلد إيليا، وأخيرًا تلد موسى. قانون الأحد هو ساعة قيامة التوأمين في الإصحاح السابع من سفر الرؤيا.

عندما يكتمل فتح الختم السابع عند سنّ قانون الأحد، يسود صمت في السماء لمدة نصف ساعة.

> ولكن الله تألّم مع ابنه. شاهدت الملائكة آلام المخلّص. رأوا ربّهم محاطًا بجحافل من القوى الشيطانية، وطبيعته مثقلة برعبٍ غامضٍ يبعث على الارتعاد. خيّم الصمت على السماء. لم تُمسّ قيثارة. لو أمكن للبشر أن يعاينوا ذهول جموع الملائكة، إذ كانوا في حزنٍ صامت يراقبون الآب وهو يفصل أشعة نوره ومحبته ومجده عن ابنه الحبيب، لأدركوا إدراكًا أفضل كم هي بغيضة الخطيئة في عينيه. مشتهى الأجيال، 693.

النصف الأول من ساعة الزلزال يمثل الولادة الأولى أو قيامة الشاهدين. في ذلك النصف من الساعة، يوضع على الشاهدين الختم. ويجب أن يوضع عليهما الختم قبل صدور قانون الأحد، لأنهما الراية التي

تنادي الطفل الآخر ليخرج من القبر خلال النصف المتبقي من الساعة. ولا يمكن إحياء الطفل الثاني إلا بأن يرى رجالًا ونساءً عليهم ختم الله أثناء شدائد أزمة قانون الأحد.

> إن عمل الروح القدس هو أن يُبكّت العالم على الخطية والبر والدينونة. ولا يمكن للعالم أن يُنذَر إلا برؤية الذين يؤمنون بالحق مُقدّسين بالحق، عاملين وفق مبادئ سامية مقدّسة، مظهرين، بمعنى رفيع وعالٍ، خطّ الفاصل بين الذين يحفظون وصايا الله والذين يدوسونها بأقدامهم. إن تقديس الروح يُظهر الفرق بين الذين لهم ختم الله والذين يحفظون يوم راحة زائفًا. وعندما يأتي الامتحان، سيتبيّن بوضوح ما هي علامة الوحش. وهي حفظ يوم الأحد. والذين، بعد أن سمعوا الحق، يواصلون اعتبار هذا اليوم مقدسًا، يحملون سِمَة إنسان الخطية، الذي قصد أن يغيّر الأوقات والشرائع. مدرسة تدريب الكتاب المقدس، 1 ديسمبر 1903.

أبكار المرأة هم المئة والأربعة والأربعون ألفًا الذين يُعرَفون بأنهم الباكورة في سفر الرؤيا. إنهم يمثلون العلامة التي يجب على القطيع الآخر أن يتعرّف عليها في أزمة وصراع معركة قانون الأحد. تلك العلامة هي السبت، الذي يتمسّك به المئة والأربعة والأربعون ألفًا في الوقت الذي يكون فيه القيام بذلك غير قانوني. تسمي الأخت وايت رايتهم "الراية المضرّجة بالدم للأمير عمانوئيل".

> "في رؤيا رأيت جيشين في صراع رهيب. كان أحد الجيشين تقوده رايات تحمل شارات العالم؛ والآخر تقوده الراية الملطخة بالدم للأمير عمانوئيل. راية بعد راية تُركت لتجرّ أذيالها في التراب، إذ انضمّت سرية بعد سرية من جيش الرب إلى العدو، وقبيلة بعد قبيلة من صفوف العدو اتحدت مع شعب الله الذين يحفظون وصاياه. وملاك طائر في وسط السماء وضع راية عمانوئيل في أيدي كثيرين، فيما كان قائد جبار يصرخ بصوت عظيم: 'اصطفّوا. ليأخذ الآن الذين هم أمناء لوصايا الله وشهادة المسيح مواقعهم. اخرجوا من وسطهم واعتزلوا، ولا تمسّوا نجسًا، فأقبلكم، وأكون لكم أبًا، وأنتم تكونون لي بنين وبنات. فليأتِ كل من يشاء لنصرة الرب، لنصرة الرب ضد الأقوياء.' الشهادات، المجلد 8، 41."

الراية الملطخة بالدم هي ما يجب أن يراه قطيع الله الآخر في زمن أزمة قانون الأحد. الراية نور بازغ يحمله المئة والأربعة والأربعون ألفًا. تلك الراية حمراء اللون، لأنها راية ملطخة بالدم. كان لتلك الراية مثالٌ في معركة أريحا، حين استقبلت راحاب الجواسيس وحمتهم، ثم أعلنت خضوعها لجيش يشوع بوضع خيط قرمزي خارج نافذتها. راحاب تمثل أبناء الله المولودين ثانيةً في أزمة قانون الأحد، الذين يرون العلامة القرمزية ويقبلونها، ويدخلون في طاعة جيش يشوع. الخيط القرمزي الذي استخدمته راحاب كان علامة لجيش يشوع كي لا يُهلك بيت راحاب.

راحاب تمثل أولئك الذين ما زالوا في بابل عند أزمة قانون الأحد، وجيش يشوع يمثل الأبكار من المئة والأربعة والأربعين ألفًا. الخيط القرمزي هو رمز سبت الله. كان الخيط القرمزي هو الأمر الذي أعطاه الجواسيس لراحاب، والذي يجب أن تتبعه إذا أرادت أن تنال حماية الله.

> هوذا، حين ندخل الأرض، اربطي هذا الحبل من خيط قرمزي في النافذة التي أنزلتنا بها، وأدخلي أباكِ وأمّكِ وإخوتكِ وكل بيت أبيكِ إلى بيتكِ. يشوع 2:8.

العلامة التي يجب أن يراها الذين لا يزالون في بابل تتمثل في الخيط القرمزي، وهو السبت، وهو أيضًا يبين الفارق بين التوأمين. التوأم البكر هو المئة والأربعة والأربعون ألفًا، لأنهم يحملون في أيديهم راية الأمير عمانوئيل الملطخة بالدم.

> ويرفع رايةً للأمم، ويجمع منفيّي إسرائيل، ويضمّ مشتّتِي يهوذا من أربعة أركان الأرض. ويزول حسدٌ إفرايم، ويُباد خصومٌ يهوذا؛ لا يحسد إفرايمٌ يهوذا، ولا يضايق يهوذا إفرايم. بل ينقضّون على أكتاف الفلسطينيين نحو الغرب، ويسلبون بني المشرق جميعًا؛ ويمدّون أيديهم على أدوم وموآب،

ويخضع لهم بنو عمون. إشعياء 11: 12-14.

المولود أولًا من التوأمين يحمل العلامة القرمزية، وهي الخيط القرمزي الذي يميّز البكر. المولود أولًا من التوأمين هو زارح، والمولود ثانيًا هو فارص.

> وكان في وقت ولادتها أنه إذا في بطنها توأمان. وكان في ولادتها أن أحدهما مدّ يده، فأخذت القابلة وربطت على يده خيطًا قرمزيًا وقالت: هذا خرج أولًا. وكان لما ردّ يده إذا أخوه قد خرج، فقالت: كيف اقتحمتَ؟ عليك هذا الاقتحام. لذلك دُعي اسمه فارص. وبعد ذلك خرج أخوه الذي على يده الخيط القرمزي، فدُعي اسمه زارح. تكوين 38: 27-30.

زاراه تعني نورًا بازغًا، وفاريز تعني الخرق والخروج. عندما يرى التوأم فاريز النور البازغ لعلامة الخيط القرمزي على يد توأمه زاراه، فإنه «يندفع خارجًا»، أي يخرج من بابل. إدراك زاراه للنور البازغ للخيط القرمزي يبيّن خضوع التوأم المولود أخيرًا للتوأم البكر.

> ويأتون من الشرق، ومن الغرب، ومن الشمال، ومن الجنوب، ويتكئون في ملكوت الله. وهوذا آخرون يكونون أولين، وأولون يكونون آخرين. لوقا 13:29، 30.

التاريخ الخفي للرعود السبعة يحدد ثلاثة معالم. المعلمان الأول والأخير هما خيبتا أمل. الفترة بين خيبة الأمل الأولى ورسالة صرخة نصف الليل هي زمن الانتظار. وابتداءً من صرخة نصف الليل، وهي المعلم الثاني، تكون الفترة زمن الختم. وينتهي زمن الختم عند آخر خيبة أمل.

التاريخ الخفي للرعود السبعة يحدد ثلاثة معالم. المعلمان الأول والأخير هما فتح القبور عند وقوع زلزال. الفترة بين فتح أول قبر ورسالة صرخة نصف الليل هي زمن الانتظار. اعتباراً من صرخة نصف الليل، وهي المعلم الثاني، تكون الفترة زمن الختم. وتنتهي فترة زمن الختم عند فتح القبر الأخير.

هذان الشاهدان على الخطوات الثلاث للتاريخ المخفي للرعود السبعة يشهد لهما أيضًا موتُ المسيح وقيامته. تمّ تمثيل الانفتاح الأول للقبر بمعمودية المسيح كدفن في الماء، أما القبر الأخير فكان الصليب. وبين معمودية المسيح والصليب أعلن المسيح رسالته التي رمزت إلى صرخة نصف الليل. وقد أتمّ ذلك الإعلان خلال ألف ومئتين وستين يومًا. وبعد الصليب، على لسان تلاميذه، تكررت رسالة صرخة نصف الليل مدة ألف ومئتين وستين يومًا حتى موت استفانوس.

الشاهدان المذكوران في الإصحاح الحادي عشر من سفر الرؤيا أُعطيا سلطانًا لإعلان رسالة صرخة منتصف الليل مدة ألف ومئتين وستين يومًا. ثم قُتلا وطُرحا في الشوارع مدة ألف ومئتين وستين يومًا، حتى أُحييا وأُعطيا سلطانًا.

سنواصل استقصاء هذه الحقائق في المقال التالي.

> ما لم يحدث تحوّل صادق للنفس إلى الله؛ وما لم تُحي نفخةُ الله المُحيية النفسَ حياةً روحية؛ وما لم يكن المُقرّون بالحق تُحرّكهم مبادئ مولودة من السماء، فإنهم ليسوا مولودين من الزرع الذي لا يفنى، الحيّ الباقي إلى الأبد. وما لم يتّكلوا على برّ المسيح بوصفه ضمانهم الوحيد؛ وما لم يتشبّهوا بصفاته ويعملوا بروحه، فهم عراة، ليس عليهم رداءُ برّه. كثيرًا ما يُحسَب الأموات أحياءً؛ لأن الذين يسعون إلى إتمام ما يسمّونه خلاصًا بحسب تصوّراتهم الخاصة، ليس الله عاملًا فيهم لكي يريدوا ولكي يعملوا بحسب مسرّته.
>
> يمثل وادي العظام اليابسة الذي رآه حزقيال في رؤيا هذه الفئة خير تمثيل. Review and Herald، 17 يناير 1893.